بسم الله الرحمن الرحيم

مكتب سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد :

نعرض عليكم أنه ظهر في السنوات الأخيرة أناس يدّعون العلم ويروّجون بين أبنائنا مقولات خاصّة بشأن أصول الدين وفروعه، كدعوى ان الدين الإسلامي لا يحصر الفلاح في الآخرة باعتناقه والإيمان به، وان ما هو مستمرٌ ودائم إنما روح القرآن وباطنه دون تعاليمه الظاهرية، وان إكمال الدين لا يمكن أن يكون قد انتهى في زمن النبي (ص)، وانّه لا قبح في الارتداد إذا كان للانتقال من التشدّد الإسلامي إلى دينٍ آخر يوصي بالمحبّة والسلام، وان هناك تغييرات لابد منها في العبادات من الصلاة والصيام والحج باقتضاء الزمان ذلك، وان النبي (ص) لم يعيّن التشريعات النهائية في أبواب البلوغ والزواج والطلاق ونحوها، وعلى هذا الاساس لا بأس بما يُسمّى بالزواج والطلاق المدنيين، وان هناك حاجة في هذا العصر إلى تغيير أحكام الميراث والديات بما يحقق التساوي بين الذكر والأنثى، وان البلوغ ـ الذي هو شرطٌ في توجّه التكاليف الشرعية ـ لا يمكن تحديده بعمرٍ معيّنٍ أو علامات بدنية خاصّة بل العبرة فيه بالتأهل النفسي للذكر والأنثى، وان وجوب تغطية الرأس على المرأة امام غير المحارم ليس حكماً عاماً بل انه منوط بنوع نظر الرجال إلى النساء، وان المكلّف يستغني في عصرنا الحاضر عن الرجوع إلى الفقهاء في تشخيص وظيفته الدينية في كثير من الموارد، بالنظر إلى تمكّنه بنفسه من تشخيصها نتيجة لزيادة رشده ووعيه وتكامل عقله، ونظير ما تقدّم مقولات كثيرة أخرى، وقد أقام بعضهم مؤسسة تعليمية لتربية طلاّب العلوم الدينية وفق هذه الأفكار وما ماثلها، بالإضافة إلى التصدّي لبثّها عن طريق إرتقاء المنبر وإلقاء المحاضرات في المناسبات الدينية وغيرها. ومن هنا نتوجّه إلى مكتب سيّدنا المرجع الأعلى (دام ظلّه) لتوجيه أبنائنا وبناتنا في جماعة الخوجة الشيعة الإثنى عشرية بما ينبغي التعامل به مع من يتبنّون النهج المذكور، ولكم فائق الشكر والتقدير.

٢٠١٩/٢/١٢

وول فدريشن جماعة الخوجة الشيعة الاثنى عشرية في لندن

بسم الله الرحمن الرحيم

إن العديد من المقولات المذكورة مخالف لنصوص القرآن الكريم والسنّة الشريفة المأثورة عن النبي الأعظم (ص) وأهل بيته الأطهار (عليهم السلام)، وبعضها على خلاف أوضح الأصول المعتبرة في استنباط الأحكام الشرعية من أدلتها، فلا يقول بها إلاّ من ليس له إلمام معتدّ به بهذا العلم، ولذلك لا يصلح أن يتصدّى لتعليمه.

ومن جهةٍ أخرى: فإنّه ليس لمن يخطب في عامّة الناس أن يطرح عليهم أبحاثاً تخصّصية لا إلمام لهم بمقدّماتها وفق الصناعة العلمية وإن فرض كونه هو مؤهلاً للخوض فيها، ويتضاعف الإشكال فيما إذا لم يكن مؤهلاً لذلك كما هو الحال بالنسبة إلى العديد ممن يرتقون المنابر ولم يسبق لهم اتقان العلوم الدينية في المراكز العلمية الرصينة بل عمدة رصيدهم هي بعض الثقافة الدينية العامة.

وايضاً فإنّ مهمّة المبلّغ الاسلامي هي الدعوة إلى أصل الدين ونشر معالمه وتعاليمه الثابتة المتمثّلة في محكمات الكتاب العزيز ومحاسن كلمات النبي المصطفى(ص) والأئمة الهداة (عليهم السلام)، ووعظ الناس وإرشادهم لكي يزدادوا إيماناً بالله تعالى واستعداداً ليوم الجزاء وليسعوا الى تزكية نفوسهم وتهذيبها عن الخصال الرذيلة والصفات الذميمة وتحليتها بمكارم الأخلاق ومحامد الصفات ويحسنوا التعامل مع الآخرين حتّى من يُخالفهم في الدين والعقيدة، وليس للمبلّغ الديني أن يجعل المنبر طريقاً إلى نشر الآراء الشخصية المثيرة للفرقة والاختلاف بين المتديّنين، فمن يسلك هذا المسلك في التبليغ والخطابة لا ينبغي للمؤمنين (أعزّهم الله) الركون إليه والتعويل عليه في التنشئة الدينية لأولادهم، بل عليهم الرجوع إلى غيره ممن يوثق بهم من أهل العلم والتقوى والصلاح والله الهادي إلى سواء السبيل.

مكتب السيد السيستاني (دام ظلّه)

النجف الأشرف

٩/ج٢/١٤٤٠هـ